التي يحل محلها كل وهو مذهب الجمهور او للجنس وهي الدالة على الحقيقة بمجردها من غير تعرض لشيء من افرادها وكونها للجنس هو الاصل لانه كدعوى الشيء ببينة وهو يستلزم الاول وهو كونها للاستغراق وجه الاستلزام ان لام لله للاختصاص واذا اختصت الحقيقة به ففرد من افراد تلك الحقيقة اولى بان يختص واولى من هذه ان تكون للعهد اذ فيها الاشارة الى الحمد الذي حمد به نفسه المشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم انت كما اثنيت على نفسك فهنا ثلاثة احوال واللام في لله اما ان تجعل للملك او للاستحقاق او للاختصاص والاختصاص اما اختصاص الصفة بالموصوف او اختصاص المتعلق بالمتعلق والحصر اما افرادي ان كان المخاطب مشركا او قلبي ان كان منكرا او تعييني ان كان مشككا فهذه اربعة احوال في لام لله فاذا ضربت احوال ال في الحمد الثلاثة في احوال لام لله الاربعة حصل اثنا عشر احتمالا والمناسب هنا في هذا المقام ان تكون اللام في الحمد للجنس او للاستغراق او للعهد وان المراد بالحمد المعنى المصدري لانه لا تكليف الا بفعل اختياري وان يكون اللام في لله اما للاختصاص او للاستحقاق وانما قلنا في هذا المقام لئلا ينافي قولنا فيما سبق واولى من هذين الخ اذ اولوية كونها للعهد انما هو عند العارفين تنبيه الذي جيء به للتوصل الى جعل ما بعده صفة للفظ الجلالة لان القاعدة الاصولية ان تعليق الحكم بمشتق يؤذن بعلية ما منه الاشتقاق فالموصول مع صلته في قوة المشتق ولو لم يؤت بالموصول لكان ما بعده حالا لان الجمل بعد المعارف احوال او يقال جيء بالذي اشارة الى اطلاقه عليه تعالى كما وقع في القرآن كثيرا وهو وان كان مبهما فقد بين بصلته فان قلت ان الله تعالى كما يستحق الحمد للصفات يستحقه للذات وكلام الشارح يقتضي انه ما استحقه الا لاجل كون الحمد حقيقة له قلت الجملة ليست خبرية لفظا ومعنى حتى يرد السؤال بل هي خبرية لفظا انشائية معنى فالمقصود انشاء الحمد لا الاخبار بكون الحمد حقيقة له

الخارجي العلمي لجهنور معناه في علم الكلام مباحث

٢٣

حتى يكون حمدا في مقابلة صفة من الصفات يترتب عليها وصول نعمة الى الحامد فيكون حمدا في مقابلة نعمة يثاب عليه ثواب الواجب لان الحمد على النعمة شكر النعم وشكر النعم واجب اما ان كان في جعل ما بعد لفظ الجلالة صفة لها حمدا في مقابلة نعمة صح

Copyright © King Saud University